جامعة قطر شهدت انطلاق العديد من البرامج الأكاديمية

افتتاح برنامج العلوم البيئية للبنين سبتمبر المقبل.. و23 طالبة في برنامج للهندسة الكهربائية

طالبات قسم العلوم البيئية

د. فدوى الجندي رئيس قسم العلوم الاجتماعية

برنامج الشؤون الدولية يهدف إلى تخريج شخصيات قيادية ودبلوماسيين

تقرير - أيمن صقر

تشهد كلية الاداب والعلوم الخريف المقبل انطلاق برنامج الخدمة الاجتماعية بعد توقف دام 10 سنوات والذي يأتي في اطار تطوير جامعة قطر لبرامجها الاكاديمية خلال السنوات الخمس الماضية.

وفي هذا الإطار تم استحداث برامج جديدة، وفتح المجال في برامج أخرى أمام الطالبات لأول مرة، وإعادة فتح برامج كانت متوقفة عن استقبال الطلبة، وذلك من منطلق حرص الجامعة على تطوير مخرجاتها، وتحقيق متطلبات سوق العمل المتنامي، في ظل نهضة اقتصادية شاملة.

ومن بين البرامج الجديدة برنامج الشؤون الدولية، وبرنامج العلوم البيئية، وبرنامج الصيدلة، كما تم طرح برنامج الهندسة الكهربائية للطالبات لأول مرة والان إعادة فتح برنامج الخدمة الاجتماعية بعد توقف دام 10 سنوات.

وكانت كلية الآداب والعلوم قد اعلنت عن إعادة فتح البرنامج للطالبات الخريف المقبل، ومن المتوقع أن يتم قبول 30 طالبة في الدفعة الأولى، والبرنامج سيعود بعد توقف دام 10 سنوات وفقا لأسس علمية ومعايير أكاديمية تتوافق مع المعايير العالمية، حيث يسعى البرنامج لبدء اتخاذ الخطوات اللازمة للحصول على الاعتراف الأكاديمي من CSWE مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويتألف البرنامج من 120 ساعة مكتسبة، تنقسم كالتالي: 33 ساعة متطلبات عامة للجامعة، 81 ساعة متطلبات إجبارية تنقسم إلى 51 ساعة مقررات خدمة اجتماعية، و30 ساعة علوم مساعدة، هذا بالإضافة إلى 6 ساعات اختيارية.

ومن أبرز المواضيع التي ستدرسها الملتحقات بالبرنامج مواضيع متعلقة بالسلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، ورعاية الأسرة والطفل، والتنوع الثقافي والاجتماعي، وأيضا الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وأيضا ستتم دراسة مقررات في علم النفس، والاجتماع، والبيولوجيا البشرية، والإحصاء، والاقتصاد، وأيضا سيتم التركيز بشكل واضح على التدريب العملي حيث سيحتسب التدريب العملي من ضمن الساعات الإجبارية بواقع 12 ساعة مكتسبة، وما يعادل فعليا 400 ساعة تدريب عملي. وتقول الدكتورة سهام القرضاوي عميد كلية الآداب والعلوم ان للبرنامج تاريخاً في جامعة قطر، مما يجعل البرنامج الجديد قائماً على أسس راسخة، حيث بدأ تعليم الخدمة الاجتماعية في قطر في (أقسام كلية التربية)، وفي عام 1977 صدر قانون بإنشاء كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وتضمن الإنشاء ستة أقسام منها (قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية)، ويتخرج منها الطالب بتخصص مزدوج في الفرعين، وكان أول رئيس قسم للخدمة الاجتماعية هو الدكتور (سيد أبوبكر حسانين) رحمه الله، وهو أول من قام بإنشاء هذا القسم وإرساء قواعده الأساسية ورسم سياسته النظرية والتطبيقية في كيفية تدريس مواد الخدمة الاجتماعية به.

وانفصل قسم الخدمة الاجتماعية عن قسم علم الاجتماع عام 1981 — 1982 م وأصبح لكل قسم مهامه ومواده التدريسية وتخصصه الذي يختلف عن الآخر. ومن هنا بدأت دراسة التخصص الرئيسي في الخدمة الاجتماعية والتخصص الفرعي في الاجتماع اعتباراً من العام الدراسي 1981 — 1982، في عام 1997 — 1998م أوقف القبول في قسم الخدمة الاجتماعية بسبب فائض من الخريجين.

فيما تقول د. فدوى الجندي رئيس قسم العلوم الاجتماعية ان إعادة طرح البرنامج يأتي في إطار سعي جامعة قطر لتلبية احتياجات المجتمع، ومواكبة حركة التطور الذي تشهده الدولة في إطار العملية التعليمية، فقد ارتأت بناء على ذلك تحديث برنامج الخدمة الاجتماعية، وإذا كان تطور الشعوب يقاس بما حققته في مجالات التنمية المختلفة، فان إنجازاتها الأخرى على الصعيد الإنساني تؤخذ بعين الاعتبار لمعرفة مدى تقدم هذه الشعوب وازدهارها، ومن ذلك إعداد الإنسان المعافى اجتماعيا القادر على الإحساس بالمسؤولية، تجاه نفسه وتجاه المجتمع وأفراده.

وأكدت د. فدوى اهتمام كلية الآداب والعلوم الخاص بالتنمية البشرية، لذلك ارتأت الكلية أن تعيد طرح برنامج الخدمة الاجتماعية في خريف 2009 بعد أن تم تجميده ما يناهز السنوات العشر تقريبا.

وأضافت د. الجندي ان الهدف من البرنامج تقديم خدمات فردية ومجتمعية ذات طابع إنساني لفئات تحتاج إلى بعض المساعدات الإنسانية سواء في الحالات الطارئة أو الحالات التي تأخذ طابع الاستمرارية، حيث يستطيع الأخصائي الاجتماعي من خلال آليات عمل مختلفة أن يساهم في تجاوز العديد من العقبات التي قد يتعرض لها الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات اعتماداً على ما تقدمه المؤسسات الحكومية والأهلية في هذا المجال.

وشروط القبول أن يكون الطالب حاصلا على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي بمعدل لا يقل عن75%، واجتاز متطلبات البرنامج التأسيسي للجامعة، وأيضا اجتياز اختبار المقابلة الشخصية التي تعقد بمعرفة أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الخدمة للتأكد من ملاءمة الملتحقين بالبرنامج للعمل في مهنة الخدمة الاجتماعية، من ناحية مهاراتهم واستعدادهم الإنساني، كما يسمح لطلبة كلية الآداب والعلوم من التخصصات الأخرى الراغبين في تغيير التخصص والدخول في برنامج الخدمة الاجتماعية التأكد من اجتياز 30 — 45 ساعة مع معدل 2.30.

وفى إطار الحملة الترويجية لبرنامج الخدمة الاجتماعية قامت الكلية بعمل مطويات للتعريف به ووضع إعلانات للبرنامج على صفحة الجامعة وإجراء لقاءات مع طلبة البرنامج التأسيسي للتعريف أيضا بالبرنامج ورسالته وأهدافه ومخرجاته إلى جانب القيام بزيارات للمدارس الثانوية.

وتقول د. كلثم جبر الكواري الأستاذ المساعد ببرنامج الخدمة الاجتماعيه بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر بأن الخدمة الاجتماعية هي مهنة في المقام الأول، وخريج الخدمة الاجتماعية يتخرج كي يمارس المهنة، وهو كأخصائي اجتماعي يتعامل مع الأفراد، أو الجماعات في ما يسمى العلاج الجماعي للمدمنين أو مرضى الاكتئاب على سبيل المثال، أو يتعامل مع المجتمع من خلال تطبيق طرق الوقاية عبر البرامج والمؤتمرات.

واكدت أن الوعي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي واضح ولا سيما في المجال النفسي والمدرسي، حيث يتعامل الأخصائي في بيئة المدرسة بالطرق الثلاث، الفرد، الجماعة، وتنظيم المجتمع.

وعن أهمية برنامج الخدمة الاجتماعية يقول د.عبدالناصر صالح

طالبات الهندسة الكهربائية

ان الخدمة الاجتماعية تشكل أهمية خاصة بالنسبة لبناء المستقبل على أسس مهنية قويمة، كما أنها تعتبر بصفة عامة مؤشراً فعالا في التنمية الشاملة ويتم ذلك من خلال تهيئة الأجواء لهذه التنمية، التي تزدهر في المجتمعات ذات العناية بالخدمة الاجتماعية، لذلك تحرص معظم الدول على تطوير خدماتها في هذا المجال، رغبة منها في الوصول إلى مستويات أفضل لأفراد المجتمع، عن طريق تطوير جهودها التوعوية حول دور الخدمة الاجتماعية وضرورة التفاعل معها والاستفادة منها على أفضل وجه، والتعامل مع الأخصائي الاجتماعي على درجة كبيرة من الوعي والمسئولية، إلى جانب دعم وتشجيع المؤسسات المشرفة على الخدمة الاجتماعية بشتى الوسائل والسبل المهنية.

وعن السبب الذي يقف وراء إعادة طرح البرنامج يقول د. إبراهيم الكعبي (الأستاذ المساعد في البرنامج): تأتي إعادة طرح البرنامج إدراكا من الجامعة لأهميته، حيث أوضحت دراسات مجلس التخطيط الحاجة لمتخصصين مؤهلين في الخدمة الاجتماعية، فالتطور الحضاري في بلدنا يصاحبه في العادة ارتفاع في معدل المشكلات الاجتماعية، وبالتالي الحاجة لأخصائيين اجتماعيين مدربين.

وأضاف د. الكعبي أنه قبل البدء بإعادة استئناف البرنامج أجرت كلية الآداب والعلوم عملية مسح لاحتياجات سوق العمل من الأخصائيين الاجتماعيين وأفادت الإحصائيات من مجلس التخطيط أن المجتمع القطري بحاجة إلى حوالي 500 أخصائي اجتماعي في السنوات العشر القادمة على الأقل ومن هنا جاءت أهمية إعادة فتح البرنامج بخطط متطورة لتدريب الطلبة على ملء الثغرات والاحتياجات في مجال الخدمة الاجتماعية بالمجتمع القطري.

وعن الهدف العام من البرنامج قال د. صلاح المناعي: تأهيل الدارس ممارساً عاماً في الخدمة الاجتماعية، مزوداً بمهارات تؤهله للعمل في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية، مما يمكنه من القدرة على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في ظل التطور التقني المعقد والتنوع الثقافي والتغير الاجتماعي السريع، بما يحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

وقال د.المناعي بأن خريج البرنامج سيكون حاملا لدرجة البكالوريوس، وسيكون ممارساً عاما في الخدمة الاجتماعية، ملماً بمختلف المعارف والعلوم المتنوعة، وقادراً على التدخل المهني في الأنظمة ذات المستويات المتعددة (الأفراد، الجماعات الصغيرة، الأسر، الجماعات الكبيرة، المؤسسات المجتمعية، المجتمع)، كما سيكون مؤهلا لمساعدة الأفراد لزيادة فاعلية أدائهم الاجتماعي، بموضوعية ودون أي تمييز، ومحكوماً بميثاق أخلاقيات المهنة، ومشاركاً في مشاريع البحث العلمي.

وقال د. صلاح المناعي بأن البرنامج يركز بشكل واضح على الجانب العملي، إذ سيكون من بين المقررات التي يدرسها الطالب 12 ساعة عملية، حيث سيتدرب الطالب بشكل عملي ما يعادل 400 ساعة في إحدى الجهات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية، سواء في المجال الطبي أو المدرسي، أو النفسي، الفئات الخاصة، الأسرة والطفولة، المسجونين، المسنين، والمجال العمالي، وتم حصر أكثر من 30 مؤسسة وهيئة من الممكن أن يعمل بها خريج البرنامج، بالإضافة للمدارس.

انطلاق برنامج الخدمة الاجتماعية بعد توقف دام 10 سنوات

وعن أبرز الخدمات التي يستطيع خريج برنامج الخدمة الاجتماعية تقديمها قال د.إبراهيم الكعبي: هناك خدمات مجتمعية وخدمات فردية ذات طابع إنساني لفئات تحتاج إلى بعض المساعدات الإنسانية سواء في الحالات الطارئة أو الحالات التي تأخذ طابع الاستمرارية حيث يستطيع الأخصائي الاجتماعي من خلال آليات عمل مختلفة أن يسهم في تجاوز العديد من العقبات التي قد يتعرض لها الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات اعتماداً على ما تقدمه المؤسسات الحكومية والأهلية في هذا المجال.

أما برنامج الشؤون الدولية.. بالآداب والعلوم فهو برنامج يهدف إلى تخريج شخصيات قيادية ودبلوماسيين وانطلق مع بدايات التطوير الشامل بجامعة قطر في العام الأكاديمي 2006 — 2007، ومسجل به حاليا نحو100 طالب وطالبة، وعند انطلاق البرنامج كان مجال القبول مفتوحا أمام الطالبات فقط، واللاتي يبلغ عددهن حاليا نحو 80 طالبة، إلا أنه منذ العام الأكاديمي 2007 — 2008 فتح باب القبول أمام الطلاب، وقد التحق بالبرنامج منذ ذلك الوقت نحو 20 طالبا، هذا ومن المتوقع أن يستقبل البرنامج ما بين 20 — 30 طالبة أخرى في الفصل الدراسي القادم.

ويهدف برنامج الشؤون الدولية إلى تزويد المجتمع القطري بخريجين مؤهلين في الشؤون الدولية، وتحقيق مهمة جامعة قطر بالإسهام في تطور الفكر والقيم الإنسانية وتقدمها، وكذلك تزويد الخريجين بالمعرفة المتقدمة، والتركيز على خلق النزعة القيادية لدى طلاب وطالبات البرنامج، من خلال دعم شخصياتهم وصقل معارفهم، وتوفير بيئة مناسبة للعمل الإبداعي والابتكار، الأمر الذي سينعكس إيجابا على الخريج.

ويعمل برنامج الشؤون الدولية IAP على دمج العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية لبحث القضايا والمشكلات الدولية، ويتألف البرنامج بسنواته الأربع من 69 ساعة متطلبات إجبارية، بالإضافة إلى 21 ساعة متطلبات عامة، و30 ساعة متطلبات مساعدة.

ويركز برنامج الشؤون الدولية على إكساب الطالب الخلفية المناسبة في كل من الاقتصاد والقانون الدولي وهو ما من شأنه أن يعزز فرص التحاق خريجي البرنامج للعمل في مجالي صناعة النفط والغاز والبترول.

ومن أبرز المجالات التي من الممكن أن يعمل بها الخريج: السلك الدبلوماسي، مجالات العمل الدولية والعلاقات الخارجية والأجنبية، المنظمات الدولية والسياسية، التجارة الدولية وتطورها، القانون والإدارة الدولية.

وابتداء من العام الأكاديمي الحالي تم اطلاق برنامج للعلوم البيئية في جامعة قطر تحت مظلة قسم العلوم البيولوجية والبيئية في كلية الآداب والعلوم، ومن المنتظر ان يفتح المجال أمام الطلاب البنين للالتحاق بالبرنامج في سبتمبر 2009.

وأوضحت د. حمدة النعيمي رئيس قسم العلوم البيولوجية والبيئية في جامعة قطر أن البرنامج يهدف إلى تأهيل كوادر وطنية قادرة على التعامل مع بيئتنا المحلية بمختلف مفرداتها، ورسم السياسة العامة لإدارة بيئية سليمة في ظل حركة العمران المطرد والنمو الصناعي الحثيث.

وأضافت: برنامج العلوم البيئية من البرامج البينية إذ تشارك في طرح مقرراته الدراسية ثلاث كليات، وهي كلية الآداب والعلوم، وكلية الهندسة، وكلية القانون وقد روعي في إعداده وتصميمه المعايير العلمية الدقيقة، والتي ستجعل من البرنامج احد البرامج المتميزة في جامعة قطر، هذا وكان مجلس أمناء جامعة قطر قد وافق على استحداث برنامج للعلوم البيئية سنة 2007.

وعن مفردات البرنامج الجديد قالت: روعي عند تصميم برنامج العلوم البيئية بجامعة قطر أن يتضمن متطلبات عامة عددها 30 ساعة مكتسبة، تتضمن مقررات في اللغة العربية والانجليزية والتاريخ والجغرافيا ومقررا في التنمية المستدامة وهي من المقررات الهامة التي تعرف الطالب ببيئته ومتطلباتها وكيفية المحافظة عليها، وبالنسبة لمتطلبات العلوم المساعدة الإجبارية فتتضمن مقررات في الرياضيات والإحصاء والفيزياء.

وبالنسبة للمقررات الأساسية فتتضمن مقررات في علم الأحياء (البيولوجي) وذلك لدراسة مختلف الكائنات الحية في البيئة القطرية، سواء الكائنات البحرية أو البرية، فهناك مقررات تهتم بدراسة الكائنات الحية في البيئة البحرية، ومقررات لدراسة الكائنات الحية في البيئة الصحراوية، هذا بالإضافة إلى دراسة نباتات البيئة القطرية.

كما يدرس الطالب أيضا مقررات في مختلف فروع الكيمياء وذلك كي يتعامل بشكل سليم مع مكونات البيئة غير الحية، من معادن وأملاح وصخور، وأيضا دراسة التركيب الكيميائي للكائنات الحية من خلال الكيمياء العضوية.

كما سيدرس طالب البرنامج مقررات خاصة بالبيئة القطرية بمختلف عناصرها، ويتعرف على كيفية تفاعلها مع بعضها البعض، وسيتعلم الطالب في هذه المقررات كيفية إدارة وحماية البيئة بشكل سليم، وهناك مقرر يتناول ملوثات البيئة سواء كانت ملوثات عضوية أو كيميائية أو صناعية، وكيفية إدارة المخلفات بشكل سليم، وكذلك سيدرس الطالب في البرنامج عن مصادر المياه وإدارتها بشكل سليم بيئيا، وسيتعرف الطالب خلال فترة دراسته على التكنولوجيا المستخدمة في صناعات البترول والغاز وتأثيرها على البيئة المحلية.

كما شهدت جامعة قطر ولاول مرة برنامج الهندسة الكهربائية للطالبات ابتداء من الفصل الدراسي خريف 2008 ويبلغ عدد الطالبات المسجلات بالبرنامج حاليا 23 طالبة، ويأتي ذلك في إطار تطوير الكلية لبرامجها تماشيا مع النهضة الاقتصادية والصناعية الشاملة التي تشهدها دولة قطر، وتنبع أهمية هذه الخطوة من كون تخصص الهندسة الكهربائية من التخصصات التي لها تطبيقات واسعة في معظم القطاعات الصناعية، ووفقاً لتحليلات ودراسات سوق العمل التي أجراها مجلس التخطيط فإن هناك حاجة في سوق العمل إلى حوالي 300 مهندس كهربائي سنوياً على مدى السنوات القادمة.

وجاءت هذه الخطوة للإقبال المتزايد من قبل الطالبات على دراسة الهندسة، لذا ارتأت الكلية إتاحة المزيد من الخيارات أمام طالباتها، فكان تخصص الهندسة الكهربائية خيارا ملائما، وذلك للطلب المتنامي على هذا التخصص، ولا سيما في مجالات الاتصالات وصناعة المعلومات". وسيساهم البرنامج بتوفير عدد أكبر من مهندسي الكهرباء لقطاع الأعمال والصناعة بدولة قطر، وبناء على توقعات السوق فسيبقى هناك نوع من عدم التوازن في العرض والطلب الخاص بمهندسي الكهرباء (لصالح الطلب) على مدى السنوات القادمة.

كما سيسهم البرنامج الجديد في تلبية رغبة الطالبات ممن لديهن الطموح لدراسة الهندسة الكهربائية للعمل بهذا المجال أو لإكمال دراساتهن العليا في الهندسة الكهربائية بالإضافة إلى دعم المشاريع البحثية في قسم الهندسة الكهربائية من خلال الأبحاث التطبيقية والبرامج الدراسية مما يساعد في تعزيز البرنامج بشكل عام. وعن أهم فرص العمل التي من الممكن أن تعمل بها خريجات البرنامج تتركز في مجالات الهندسة الكهربائية، والتي تشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتخطيط وتوزيع أنظمة الطاقة، والاليكترونيات الصناعية، وأنظمة التحكم والمراقبة المتعلقة بصناعة النفط والغاز.

طلبة الشؤون الدولية